

بن سلمان والفساد المالي الذي بلغ درجة الاستهتار

الفساد المالي لولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"، فساد وتبذير بلغ درجة عالية من الاستهتار بثروات البلاد وأملاك الشعب بشكل لا يمكن وصفها، خاصة أنه في السعودية (بلاد النفط) يزرع أكثر من 5 مليون سعودي تحت خط الفقر. وبالرغم من هذا العدد الضخم والذي يشكل نسبة كبيرة من سكان البلاد إلا أن ابن سلمان يستهتر بهم بل يفسد بشكل جنوني غير مسبوق وذلك بحسب كتاب (الدم والنفط) للكاتبين الأمريكيين "برادلي هوب" و"جاستن شيك".

كلنا نعلم أن ابن سلمان رفع شعار (محاربة الفساد) في المملكة، وكلنا نذكر خطابه الشهير "بأننا سنحاسب كل المفسدين ولا نستثني لا أمير ولا وزير"، ومن منا ينسى أيضاً موقعة فندق "ريتز كارلتون" حين قامت القوات السعودية بأوامر سلمانية باعتقال أكثر من 95 مسؤولاً واميراً. وبالرغم من ذلك، لما يتم استثناءك أنت يا محمد بن سلمان؟ ولما لا تطبق شعاراتك الرنانة على افعالك الفاسدة؟ فمن هنا ينطبق عليك شعر الشاعر "أبو علاء المعري" الذي قال "يُحَرِّمُ فَيْكُمُ الصَّهْبَاءَ صُجَّحًا وَيَشْرَبُهَا عَلَى عَمَدٍ مَسَاءً".

هذا الفساد تجلى الى العلن حين سال بن سلمان من أحد الصحفيين الأمريكيين "كيف تشتري قصر في فرنسا وأعلى يخت في العالم ولوحة ليوناردو دافنشي؟" فكان جواب "طويل العمر" "انا من عائلة ثرية"! جواب يظهر مدا استهتاره بأموال الشعب الذي يعلم أن جده الملك عبد العزيز ال سعود كان يتقاضى راتباً هزيباً من المخابرات البريطانية أيام الاحتلال البريطاني وهناك وثائق تثبت ذلك، كما أنه هناك وثيقة أخرى تثبت أن الملك المؤسس للسعودية كان قد أرسل رسالة الى المندوب السامي البريطاني في الجزيرة العربية يطالبه فيها بزيادة حقوقه المالية.

من بعدها جاءت ثورة النفط، وهنا نطرح سؤال على ابن سلمان "هل تعتقد أن ثورة النفط هي ملك العائلة؟" وان كنت لا تعلم الإجابة نقول لك ان ثروة النفط هي ملك الشعب كما هو الحال في باق الأنظمة الملكية في عالمنا الحالي. ولنبرز مدى فساد الأمير سوف نتوقف عند اربع محطات وهي على الشكل التالي:

2- شراء اليخت بأكثر من 500 مليون دولار.

3- شراء قصر لويس الرابع عشر في فرنسا وبلغت قيمة الصفقة 275 مليون يورو.

4- شراء لوحة ليوناردو دافنشي بأكثر من 450 مليون دولار.

هذه الأربع محطات تبين مدى استهتار وفساد محمد بن سلمان بأموال الشعب السعودي بشكل لا يوصف ولا يمكن أن يتقبله العقل. وبحسب كتاب "النار والدم"، والذي منع من النشر في "مملكة الصمت" لما يحتويه من معلومات خطيرة حول الحياة الشخصية والإسراف الذي يعيشه محمد بن سلمان على حساب الشعب السعودي، فإن المحطة الأولى سافرت أكثر من 150 امرأةً جميلةً من البرازيل وروسيا وكل مكان إلى جزيرة خاصة في المالديف للاحتفال مع بضع عشرات من الرجال فقط في الشرق الأوسط، كان المضيف محمد بن سلمان - الذي كان عمره حينها 29 عامًا وكان وزيرًا للدفاع - الذي أصبح اليوم نائبًا لرئيس الوزراء ووليًا للعهد ومن بين أقوى الشخصيات في المنطقة وأغناها أيضًا.

في المحطة الثانية يقول الكتاب أن كان أنيقًا وفاخرًا ومناسبًا لاستضافة الشخصيات المهمة جدًا، لكنه يمكن أن يتحول أيضًا لقصر حفلات لقضاء الليالي مع الأصدقاء". هذا في البحر اما على اليابس أي المحطة الثالثة ومن اجل الاسترخاء هو الأصدقاء اشترى فريق محمد بن سلمان قصرًا فرنسيًا صارخًا بالقرب من قصر فرساي يضم نوافير وأرضيات فخمة وحتى خندق مائي بمبلغ يصل لأكثر من 300 مليون دولار. اما المحطة الرابعة فقد اشترى محمد بن سلمان لوحة ليوناردو دافنشي قال عنها أغلب الرسامين أنها مزورة وغير صحيحة، ناهيك عن 480 مليار دولار التي دفعها ابن سلمان كهدية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب عند قدومه للسعودية.

ومن هنا ربما كان هذا الإنفاق المفرط من محمد بن سلمان رد فعل على طفولته المتواضعة (وفقًا لمقاييس العائلة المالكة)، فقد كان الافتقار للمال هو ما شكل طفولة محمد بن سلمان، يعد ابن سلمان الطفل الثامن للملك سلمان والأول لأمه الزوجة الثالثة للملك. الا ان ذلك لا يعطيه العذر لهدر أموال الشعب، وفي حال استمراره في عدم الاكتراث نحو الشعب السعودي يمكننا ان نشهد يومًا إعلان إفلاس أكبر مصدر للنفط في العالم حيث لم يعد تبيد الثروات عبر صنوبر مخلوع القفل بل غدا كشلال ماله من قرار.